Mesopotamian journal of Quran studies
Vol.2023, **pp**. 1–8
DOI: https://doi.org/10.58496/MJQS/2023/001; ISSN: xxxx
https://mesopotamian.press/journals/index.php/MJQS

Throwing chaste women in Surah An-Nur, an analytical study for verses 22-26

رمي المحصنات في سورة النور دراسة تحليلية للآيات من 22 – 26

Imad Akram Kurdi[1,*], Mohd Zaidi Daud [2]
1 Imam Al-A'zam University College, Baghdad, Iraq.
[2] *Department of Shariah and Law.Academy of Islamic Studies.Universiti Malaya.50603.Kuala Lumpur ,Malaysia*

عماد اكرم كردي [1،*]، محمد زيدي داود [2]
[1]كلية الامام الأعظم الجامعة ، بغداد ، العراق.
[2]قسم الشريعة والقانون.أكاديمية الدراسات الإسلامية.جامعة مالايا كوالالمبور ، ماليزيا.

ABSTRACT

The sciences of the Holy Qur'an are the most noble of sciences. As it is linked to the holiest book, which is the glorious Book of God, and the science of interpretation is one of the most important sciences of the Holy Qur'an, and the interpretation of the Holy Qur'an has many forms and various sections, including analytical, objective, indicative, jurisprudential, and archaeological... and these types have existed since the early days. Due to the emergence of the science of interpretation, it did not crystallize and its features were not defined except in later eras, when scholars divided interpretation and explained the approaches of interpreters in it, and the science of analytical interpretation is one of the most important and famous of these divisions. Many commentators - ancient and recent - considered it their method in their interpretations, such as Al-Zamakhshari, Al-Razi, Al-Alusi, Al-Zuhayli and others.

الخلاصة

علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم؛ إذ هي مرتبطة بأقدس كتاب ألا وهو كتاب الله المجيد، وإن علم التفسير هو من أهم علوم القرآن الكريم، وتفسير القرآن الكريم له أشكال عديدة وأقسام متنوعة، منها التحليلي، والموضوعي، والإشاري، والفقهي، والأثري... وإن هذه الأنواع وُجدت منذ الأيام الأولى لظهور علم التفسير، إلا أنها لم تتبلور ولم تتحدد ملامحها إلا في العصور المتأخرة، حيث قسم العلماءُ التفسيرَ وبيّنوا مناهج المفسرين فيه، وإن علم التفسير التحليلي من أهم هذه الأقسام وأشهرها؛ إذ أن كثيرا من المفسرين - القدماء والمتأخرين - اعتبروه منهجا لهم في تفاسيرهم كالزمخشري والرازي، والآلوسي والزحيلي وغيرهم.

Keywords

الكلمات المفتاحية

Accusing chaste women, adultery, accusation of adultery, evidence, testimony

رمي المحصنات ، الزنا، الاتهام بالزنا، البينة، الشهادة

Received	**Accepted**	**Published online**
استلام البحث	**قبول النشر**	**النشر الالكتروني**
17/11/2022	09/01/2023	15/01/2023

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه وبعد:

فإن علوم القرآن الكريم هي أشرف العلوم؛ إذ هي مرتبطة بأقدس كتاب ألا وهو كتاب الله المجيد، وإن علم التفسير هو من أهم علوم القرآن الكريم، وتفسير القرآن الكريم له أشكال عديدة وأقسام متنوعة، منها التحليلي، والموضوعي، والإشاري، والفقهي، والأثري... وإن هذه الأنواع وُجدت منذ الأيام الأولى لظهور علم التفسير، إلا أنها لم تتبلور ولم تتحدد ملامحها إلا في العصور المتأخرة، حيث قسم العلماءُ التفسيرَ وبيّنوا مناهج المفسرين فيه، وإن علم التفسير التحليلي من أهم هذه الأقسام وأشهرها؛ إذ أن كثيرا من المفسرين - القدماء والمتأخرين - اعتبروه منهجا لهم في تفاسيرهم كالزمخشري والرازي، والآلوسي والزحيلي وغيرهم.

*Corresponding author Kurdi _7u87@gmail.com

CC BY

وإني قد اخترت هذه اللون من التفسير كمنهج لكتابة بحثي هذا، واخترت عنوان (سورة النور من الآية 23 – 26 دراسة تحليلية) فقمت بجمع المادة العلمية للآيات القرآنية الكريمة، ثم عمدت إلى خطوات التفسير التحليلي فكان منهجي في البحث هو الآتي:

1. بدأت البحث، بمبحث بين يدي السورة الكريمة.
2. قمت بتفسير المفردات اللغوية الغريبة في الآيات الكريمة، بالاعتماد على كتب اللغة وبعض التفاسير.
3. قمت بإعراب ما أشكل من الكلمات، أو ما كان له تأثير في معنى الآية الكريمة.
4. أوردت الأوجه البلاغية في الآية الكريمة، بالاعتماد على كتب التفسير التي تشير إلى هذا الفن.
5. ثم أوردت المناسبة العامة للآيات الكريمة اعتمادا على كتب المناسبة المتوفرة، وأشهرها كتاب الإمام البقاعي.
6. أوردت ما ظفرت به من أسباب النزول الخاصة بالآيات الكريمة
7. أما فيما يخص المعنى العام للآيات الكريمة، فقد اعتمدت على أمهات كتب التفسير.
8. وأخيرا أوردت الأحكام المستفادة من الآية الكريمة، وقد اعتمدت فيها على ما أورده وهبة الزحيلي في (التفسير المنير) إذ أنه أوجزها بطريقة جميلة مختصرة غير مخلة.

هذا، وإني لا أدعي لنفسي الكمال، فالكمال لله وحده، فأسأله تعالى أن ينفع به المسلمين، والحمد لله أولا وآخرا.

المبحث الأول

بين يدي السورة

المطلب الأول: تسميتها ومكية أم مدنية

سورة النور مدنية، وقال القرطبيّ: إن آية ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ﴾[1] مكية[2]، وهي أربع وستون آية.[3]

سميت سورة النور لقوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ﴾ وحقيقة النور: ما تنكشف به حقيقة الأشياء على ما هي عليه، فالنور الظاهر الحسى تنكشف به الأشياء الحسية، والنور الباطن تنكشف به الأشياء الباطنية، كمعرفة الذات الأقدس، ومَا يُقرّبُ إليهَا من آداب العبودية. ومرجعه إلى ثلاثة: نور معرفة أحكام المعاملة، ونور اليقين، ونور المكاشفة. فالأول: نور الإسلام، وهو كنور النجوم، والثاني: نور الإيمان، وهو كنور القمر، والثالث: نور الإحسان، وهو كنور الشمس. ويسمى الأولان: نور التوجه، والثالث: نور المواجهة. وتتفاوت هذه الأنوار على قدر التوجه والتفرغ من شواغل الحس، فإذا أشرقت شمس العرفان لم يبقَ لنور النجوم ولا للقمر أثر لمحو وجود الأكوان في محل العيان، فصار الغيب شهادة، والتصديق معاينة، فانطوى الإيمان في وجود العيان.[4]

المطلب الثاني: مناسبتها لما قبلها

المؤمنون: أولها: {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ}، وآخرها: {إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ} والنور: في أولها في النساء: {وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ}، وفي آخرها في القواعد من النساء: {فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ}.[5]

ولما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾... " ثم قال تعالى ﴿فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾" استدعى الكلام بيان حكم العادين في ذلك، ولم يبين فيها، فأوضحه في سورة النور فقال تعالى: ﴿الزانية والزاني ...﴾ الآية[6] ثم أتبع ذلك بحكم اللعان والقذف، وانجر مع ذلك الإخبار بقصة الإفك تحذيرا للمؤمنين من زلل الألسنة رجما بالغيب ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾[7] وأتبع ذلك بوعيد محبى شياع الفاحشة في المؤمنين بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ...﴾[8] الآيات ثم بالتحذير من دخول البيوت إلا بعد الاستئذان المشروع، ثم بالأمر بغض البصر للرجال والنساء، ونهي النساء عن إبداء الزينة إلا لمن سمى الله سبحانه في الآية وتكررت هذه المقاصد في هذه السورة إلى ذكر حكم العورات الثلاث، ودخول بيوت الأقارب وذوي الأرحام، وكل هذا مما يبرىء ذمة المؤمن بالتزام ما أمر الله به من ذلك والوقوف عند ما حده تعالى من أن يكون من العادين المذمومين في قوله تعالى: "فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون " وما تخلل الآي المذكورات ونسق عليها مما ليس من الحكم المذكور فلاستجرار الآي إياه واستدعائه ومظنة استيفاء ذلك وبيان ارتباط التفسير، وليس من شرطنا هنا والله سبحانه يوفقنا لفهم كتابه.[9]

المطلب الثالث: فضلها

في هذه السورة أنس وشعور بالطمأنينة لأن المؤمن يرتاح للعفة والطهر، ويشمئز من الفحش وسوء الظن والاتهام، روي أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: «علّموا رجالكم سورة المائدة، وعلموا نساءكم سورة النور».[10]

وقال حارث بن مضرّب رضي الله عنه: كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن تعلّموا سورة النساء والأحزاب والنور، وتعليم هذه السورة للنساء مروي أيضا عن عائشة رضي الله عنها.[11]

المطلب الرابع: مشتملاتها

اشتملت هذه السورة على أحكام مهمة تتعلق بالأسرة، من أجل بنائها على أرسخ الدعائم، وصونها من المخاطر والعواصف، والتركيز على تماسكها وتنظيمها، وحمايتها من الانهيار والدمار. فكان مقصود هذه السورة ذكر أحكام العفاف والسّتر.

---

(1) سورة النور: 58.
(2) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: 7/ 307.
(3) ينظر: جامع البيان للطبري: 17/ 136 ، تأويلات أهل السنة: 7/ 504 ، بحر العلوم: 2/ 494 ، الكشف والبيان: 7/ 62.
(4) البحر المديد: 4/ 5.
(5) مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع: 56.
(6) آية: 2.
(7) آية: 15.
(8) آية: 23.
(9) البرهان في تناسب سور القرآن: 259.
(10) شعب الإيمان للبيهقي، باب ذكر السبع الطوال، 4/ 77 برقم (2205) وذكره السيوطي في ((الدر المنثور)) (4 / 120) وكذا في كنز العمال: 2 / 314 برقم (4096) وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن: 1/ 129 من طريق عبد العزيز بن مسلم، عن حصين، به.
(11) أورد الأثر السيوطي في الدر المنثور: 6/ 124 ، و الآلوسى في روح المعاني: 18/ 74.

لقد بدأت ببيان حد الزنى، وحد قذف المحصنات، وحكم اللعان عند الاتهام بالفاحشة أو لنفي نسب الولد، من أجل تطهير المجتمع من الانحلال والفساد واختلاط الأنساب، وبعدا عن هدم حرمة الأعراض، وصون الأمة من التردي في حمأة الإباحية والفوضى.[12]
ثم ذكرت قصة الإفك المبنية على سوء الظن والتسرع بالاتهام لتبرئة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ومحاربة شيوع الفاحشة، وترديد الإشاعات المغرضة التي تهدم صرح الأمة، وتقوّض بنيتها التي ينبغي أن تقوم على الثقة والمحبة، والابتعاد عن وساوس الشيطان.
ثم تحدثت السورة عن باقة من الآداب الاجتماعية في الحياة الخاصة والعامة، وهي الاستئذان عند دخول البيوت، وغض الأبصار، وحفظ الفروج، وإبداء النساء زينتهن لغير المحارم مما يدل على تحريم الاختلاط بين الرجال والنساء غير المحارم، وتزويج الأيامى (غير المتزوجين) من الرجال والنساء، والاستعفاف لمن لم يجد مؤن الزواج، من أجل تحقيق الاستقامة على شريعة الله، وصون الأسرة المسلمة، ورعاية حال الشباب والفتيات، والبعد عن الفتنة.
ثم أبانت مزية تشريع الأحكام وأنه نور وهدى، وفضل آيات القرآن، ومزية بيوت الله وهي المساجد، وعدم جدوى أعمال الكفار وتشبيهها بالسراب الخادع أو ظلمات البحار. وأعقب ذلك تنبيه الناس إلى أدلة وجود الله ووحدانيته في صفحة الكون الأعلى والأسفل من تقليب الليل والنهار وإنزال المطر وخلق السموات والأرض، وخضوع جميع الكائنات الحية لله عز وجل، وطيران الطيور، وخلق الدواب ذات الأنواع العجيبة.
ثم انتقل إلى وصف مواقف المنافقين والمؤمنين الصادقين من حكم الله والرسول بإعراض الأولين وإطاعة الآخرين، ووعده تعالى للمؤمنين الذين يعملون الصالحات بالاستخلاف في الأرض.
ثم عادت الآيات لبيان حكم استئذان الموالي والأطفال في البيوت في أوقات ثلاثة، وحكم رفع الحرج عن ذوي الأعذار في الجهاد، وعن الأقارب والأصدقاء في الأكل من بيوت أقاربهم بلا إذن، واستئذان المؤمنين الرسول صلّى الله عليه وسلم عند الانصراف، وتفويضه بالإذن لمن شاء، وتعظيم مجلسه ومناداته بأدب جم وحياء وتبجيل يليق به وبرسالته.[13]

المبحث الثاني
تحليل الآيات
إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (23) يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ (24) يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ (25) الْخَبِيثاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثاتِ وَالطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّباتِ أُولئِكَ مُبَرَّؤُنَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (26)
المطلب الأول: الكلمات الغريبة
المحصنات: العفائف. والمحصنات: ذوات الأزواج التي أحصنهن أزواجهن.[14] و يعني البكر الحرة. سماها محصنة وإن لم تتزوج لأن الإحصان يكون لها وبها إذا كانت حرة. ولا يكون بالأمة إحصان.[15]
الغافلات: الغَفِيفَاتِ اللَّوَاتِي لَمْ تَخْطُرِ الفَاحِشَةُ بِقُلُوبِهِنَّ.[16]
دينهم: الدّين: الجزاء. ومنه قوله تعالى: {مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}[17] أي يوم الجزاء والقصاص. ومنه يقال: دنته بما صنع. أي جزيته بما صنع. وكما تدين تدان. والدّين: الحساب.[18]
الخبيثون: فيها وَجْهَان، المعنى الكلمات الخَبِيثَاتُ للخبيثين من الرجال، والرجال الخَبِيثونَ للكلمات الخبيثَاتِ، أي لا يَتَكلَّم بالخبيثات إلا الخبيثُ من الرجال والنساء، ولا يتكلَّمُ بالطيبَاتِ إلا الطيبُ من الرجال والنساء، ويجوز أن يكون معنى هذِهِ الكَلِمَاتِ الخبيثات إنما تلصق بالخَبِيثين من الرجال والخبيثات مِن النِّسَاءِ، فأما الطَّاهِرَاتُ الطيبات فلا يلصق بِهِنَ شيء. وقيل الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجَالِ وكذلك الطيبات من النساء، للطيبين من الرجال.[19]
المطلب الثاني: الأوجه الإعرابية
(الغافلات، المؤمنات) نعتان للمحصنات منصوبان مثله وعلامة النصب الكسرة، و (الواو) في (لعنوا) نائب الفاعل (في الدنيا) متعلّق ب (لعنوا) ، (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ (عذاب) . جملة: «إنّ الذين ... » لا محلّ لها استئنافيّة. وجملة: «يرمون ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) . وجملة: «لعنوا ... » في محلّ رفع خبر إنّ. وجملة: «لهم عذاب ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة لعنوا.[20]
قوله عز وجل: {يَوْمَ تَشْهَدُ} (يوم) ظرف لما تعلق به {لَهُمْ} وهو الاستقرار، لا لقوله: {عَذَابٌ} كما زعم بعضهم، لكونه قد وصف، أي: استقر لهم عذاب عظيم في ذلك اليوم، وهو يوم القيامة، ولك أن تنصبه على إضمار اذكر. وقوله: {يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ} (يومئذٍ) يجوز أن يكون بدلًا من {يَوْمَ تَشْهَدُ}، وأن يكون معمول {يُوَفِّيهِمُ}. والجمهور على نصب قوله: {الْحَقَّ} وهو صفة للدّين وهو الجزاء، وقرئ: بالرفع على أنه صفة {اللَّهُ} جل ذكره، والتقدير: (يوفيهم اللهُ الحقُّ دينهم)، قيل: وهكذا هو في مصحف أُبي رضي الله عنه.[21] قوله تعالى: (لهم مغفرة) : يجوز أن يكون مستأنفا، وأن يكون خبرا بعد خبر.[22]

المطلب الثالث: الأوجه البلاغية
1 - الجناس الناقص بين {يَعْمَلُونَ} و {يَعْلَمُونَ} .
2 - المقابلة اللطيفة بين {الخبيثات لِلْخَبِيثِينَ. . والطيبات لِلطَّيِّبِينَ} .[23]

(12) التفسير المنير للزحيلي: 18/ 120.
(13) التفسير المنير للزحيلي: 18/ 120.
(14) معاني القرآن للفراء: 1/ 260.
(15) غريب القرآن لابن قتيبة: 124.
(16) السراج في بيان غريب القرآن: 172.
(17) سورة الفاتحة: 4.
(18) تأويل مشكل القرآن: 253.
(19) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: 4/ 37.
(20) الجدول في إعراب القرآن: 18/ 246.
(21) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: 4/ 641.
(22) التبيان في إعراب القرآن: 2/ 968.
(23) صفوة التفاسير: 2/ 309.

المطلب الرابع: سبب النزول

أخرج الطبراني عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رُمِيتُ بِالَّذِي رُمِيتُ بِهِ وَأَنَا غَافِلَةٌ، فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدِي جَالِسٌ ثُمَّ اسْتَوَى قَاعِدًا وَمَسَحَ وَجْهَهُ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَبْشِرِي» قُلْتُ: بِحَمْدِ اللهِ لَا بِحَمْدِكَ، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَاتِ: {إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ} [النور: 23] الْآيَاتِ.[24]

وأخرج ابن جرير الطبري عن عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: (إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ) ... الآية، أزواج النبيّ صلى الله عليه وسلم خاصة.[25]

المطلب الخامس: المناسبة

{سورة} أي عظيمة؛ ثم رغب في امتثال ما فيها مبيناً أن تنويهاً للتعظيم بقوله: {أنزلناها} أي بما لنا من العظمة وتمام العلم والقدرة {وفرضناها} أي قررناها وقدرناها وأكثرنا فيها من الفروض وأكدناها {وأنزلنا فيها} بشمول علمنا {آيات} من الحدود والأحكام والمواعظ والأمثال وغيرها، مبرهناً عليها {بينات} لا إشكال فيها رحمة منا لكم، فمن قبلها دخل في دعوة نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي لقناه إياها في آخر تلك فرحمه خير الراحمين، ومن أباها ضل فدخل في التبكيت بقولنا ﴿ألم تكن آياتي تتلى عليكم﴾[26] ونحوه، وذلك معنى قوله: {لعلكم تذكرون} أي لتكونوا - إذا تأملتموها مع ما قبلها من الآيات المرققة والقصص المحذرة - على رجاء - عند من لا يعلم العواقب - من أن تتذكروا ولو نوعاً من التذكر - كما أشار إليه الإدغام - بما ترون فيها من الحكم أن الذي نصبها لكم وفصلها إلى ما ترون لا يترككم سدى، فتقبلوا على جميع أوامره، وتنتهوا عن زواجره، ليغفر لكم ما قصرتم فيه من طاعته، ويرحمكم بتنويل ما لا وصول لكم إليه إلا برحمته، وتتذكروا أيضاً بما يبين لكم من الأمور، ويكشف عنه الغطاء من الأحكام التي اغمت عنها حجب النفوس، وسترتها ظلمات الأهوية - ما جبل عليه الآدميون، فتعلموا أن الذي تحبون أن يفعل معكم بحب غيركم أن تفعلوه معه، والذي تكرهونه من ذلك يكرهه غيركم، فيكون ذلك حاملاً لكم على النصفة فيثمر الصفاء، والألفة والوفاء، فتكونوا من المؤمنين المفلحين الوارثين الداخلين في دعوة البشير النذير بالرحمة.[27]

المطلب السادس: القراءات القرآنية

اختلفوا فى الياء والتاء من قوله {يوم تشهد عليهم ألسنتهم} فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر {يوم تشهد} بالتاء وقرأ حمزة والكسائى / يوم يشهد / بالياء.[28]

قال الأزهري: قال أبو منصور: قال الفراء: مَنْ قَرَأَ بالتاء فلتأنيث الألسنة. وَمَنْ قَرَأَ بالياء فلتذكير اللسان، ولأن الفعل إذا تقدم كأنه للجمع. وأخبرني المنذري عن الحرافي عن ابن السكيت قال: سمعت أبا عمرو يقول: اللسان نَفْسُه يذكر ويؤنث. فمن أنث اللسان جمعهُ أَلْسُنًا، ومن ذكَره جمعه أَلْسِنةً. قال: وأكثر العرب على تذكير اللسان.[29]

المطلب السابع: المعنى الإجمالي

قال سعيد بن جبير إن هذه الآية التي تضمنت لعن القاذف وتوعده الشديد إنما هي خاصة في رماة عائشة، وقال ابن عباس والضحاك وغيرهما بل هذه لجميع أزواج النبي عليه السلام، غلظ الله أمر رميهن لمكانهن من الدين، فلعن قاذفهن ولم يقرن بآخر الآية توبة ع وقاذف غيرهن له اسم الفسق، وذكرت له التوبة، وقالت جماعة من العلماء بل هي في شأن عائشة إلا أنه يراد بها كل من اتصف بهذه الصفة، وقال بعض هذه الفرقة إن هذه الآية نزلت أولا في القاذفين، ثم نزلت بعد ذلك الآية التي صدرت في السورة التي فيها التوبة، وقد تقدم القول في الْمُحْصَناتِ ما معناه، و «اللعنة» في هذه الآية الإبعاد وضرب الحد واستيحاش المؤمنين منهم وهجرهم. لهم وزوالهم عن رتبة العدالة، وعلى من قال إن هذه الآية خاصة لعائشة تترتب هذه الشدائد في جانب عبد الله بن أبي وأشباهه وفي ضمن رمي المحصنة رمي الرجل معها وقد يكون مؤمنا، والعامل في قوله يَوْمَ فعل مضمر يقتضيه «العذاب» أي يعذبونه يَوْمَ أو نحو هذا، وأخبر الله تعالى أن جوارحهم تشهد عليهم ذلك من أعظم الخزي والتنكيل فيشهد اللسان وقلب المنافق لا يريد ما يشهد به، وتشهد الأيدي والأرجل كلاما يقدرها الله عليه.[30]

قال الزمخشري رحمه الله: وجزاه عن تفسيره الدقيق جدا للقرآن الكريم خير الجزاء: ولو فلّيت «1» القرآن كله، وفتّشت عما أوعد به العصاة، لم تر الله تعالى قد غلّظ في شيء تغليظه في إفك عائشة رضوان الله عليها، ولا أنزل من الآيات القوارع المشحونة بالوعيد الشديد، والعقاب البليغ، والزجر العنيف، واستعظام ما ركب من ذلك، واستفظاع ما أقدم عليه، على طرق مختلفة، وأساليب مفتنّة، كل واحد منها كاف في بابه، ولو لم ينزل إلا هذه الثلاث، لكفى بها، حيث جعل القذفة ملعونين في الدارين جميعا، وتوعدهم بالعذاب العظيم في الآخرة، وبأن ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم تشهد عليهم بما أفكوا وبهتوا، وأنه يوفيهم جزاءهم الحق الواجب الذي هم أهله، حتى يعلموا عند ذلك أن الله هو الحق المبين.[31]

ثم أورد الله تعالى دليلا ماديا حسيا على براءة عائشة فقال: ﴿الْخَبِيثاتُ لِلْخَبِيثِينَ، وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثاتِ، وَالطَّيِّباتُ لِلطَّيِّبِينَ، وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّباتِ..﴾ أي النساء الزواني الخبيثات للخبيثين من الرجال، والخبيثون الزناة من الرجال للخبيثات من النساء لأن اللائق بكل واحد ما يشابهه في الأقوال والأفعال، ولأن التشابه في الأخلاق والتجانس في الطبائع من مقومات الألفة ودوام العشرة. وذلك كقوله تعالى: ﴿الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلَّا زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً، وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إِلَّا زانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾.[32]

وعلى هذا يكون المراد بالخبيثات والطيبات النساء، أي شأن الخبائث يتزوجن الخباث، أي الخبائث، وشأن أهل الطيب يتزوجن الطيبات. ويجوز أن يكون المراد من الخبيثات الكلمات التي هي القذف الواقع من أهل الإفك، والمعنى: الخبيثات من قول أهل الإفك للخبيثين من الرجال، وبالعكس: والطيبات من قول منكري

---

(24) المعجم الكبير: 23/ 121 برقم (156).
(25) جامع البيان للطبري: 19/ 139.
(26) سورة المؤمنون: 105.
(27) نظم الدرر: 13/ 202.
(28) السبعة في القراءات: 454.
(29) معاني القراءات: 2/ 205.
(30) المحرر الوجيز: 4/ 174.
(31) تفسير الكشاف: 2/ 380 وما بعدها.
(32) سورة النور 3.

الإفك للطيبين من الرجال وبالعكس. وبما أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم درة الطيبين وخيرة الأولين والآخرين، فالصدّيقة رضي الله عنها من أطيب الطيبات، فيبطل ما أشاعه أهل الإفك. ويكون الكلام جاريا مجرى المثل لعائشة وما رميت به من قول لا يطابق حالها في النزاهة والطيب. والرأي الأول هو الظاهر.
﴿أُولئِكَ مُبَرَّؤُنَ مِمَّا يَقُولُونَ، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ أي أولئك الطيبون والطيبات كصفوان وعائشة بعداء مبرؤون مما يقوله أهل الإفك والبهتان الخبيثون والخبيثات. وأولئك المبرؤون لهم مغفرة عن ذنوبهم بسبب ما قيل فيهم من الكذب ورزق كريم عند الله في جنات النعيم، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدْنا لَها رِزْقاً كَرِيماً﴾.[33]
تشهد ألسنة بعضهم على بعض في ذلك اليوم، وقيل: تشهد عليهم ألسنتهم في ذلك اليوم بما تكلموا به وأيديهم وأرجلهم بما عملوا بها في الدنيا، وإن الله سبحانه ينطقها بالشهادة عليهم، والمشهود محذوف وهو ذنوبهم التي اقترفوها، أي: تشهد هذه عليهم بذنوبهم التي اقترفوها ومعاصيهم التي عملوها يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق أي: يوم تشهد عليهم جوارحهم بأعمالهم القبيحة ويعطيهم الله جزاءهم عليها موفرا، فالمراد بالدين هاهنا: الجزاء، وبالحق الثابت الذي لا شك في ثبوته. قرأ زيد بن علي «يوفيهم» مخففا من أوفى، وقرأ من عداه بالتشديد من وفى. وقرأ أبو حيوة ومجاهد «الحق» بالرفع على أنه نعت لله، وروي ذلك عن ابن مسعود. وقرأ الباقون بالنصب على أنه نعت لدينهم. قال أبو عبيدة: ولولا كراهة خلاف الناس لكان الوجه الرفع، ليكون نعتا لله عز وجل ولتكون موافقة لقراءة أبي، وذلك أن جرير بن حازم قال: رأيت في مصحف أبي «يوفيهم الله الحق دينهم» . وهذا الكلام من أبي عبيدة غير مرضي، لأنه احتج بما هو مخالف للسواد الأعظم، ولا حجة أيضا فيه، لأنه لو صح أنه في مصحف أبي كذلك جاز أن يكون دينهم بدلا من الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين أي: ويعلمون عند معاينتهم لذلك ووقوعه على ما نطق به الكتاب العزيز أن الله هو الحق الثابت في ذاته وصفاته وأفعاله، المبين المظهر للأشياء كما هي في أنفسها، وإنما سمي سبحانه الحق لأن عبادته هي الحق دون عبادة غيره. وقيل: سمي بالحق، أي: الموجود لأن نقيضه الباطل وهو المعدوم.[34]
والظاهر والله أعلم أنها عامة في محصنة غافلة مؤمنة، والسيدة عائشة وأمهات المؤمنين داخلات فيها دخولا أوليّا، وعظم الجزاء لعظم الجرم، وعدم ذكر التوبة لا يمنع من قبولها فبابها مفتوح حتى للكفار. كيف ترمون بيت النبوة بهذا الإفك؟!! أو ما علمتم أن الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء، وهذا حكم غالبي فالخبيث يكون للخبيثة، ولا يصح أن يتخلف هذا الحكم في أشرف بيت ومع أكرم خلق الله على الله. والطيبات من النساء كالسيدة عائشة وغيرها من أمهات المؤمنين للطيبين من الرجال فالله يختار لكل فئة ما يناسبها ويليق بها، فلا يمكن أن يختار أخبث الخبيثات لأطيب الطيبين، وهذا قريب مما سبق في قوله: الزَّانِي لا يَنْكِحُ إِلَّا زانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إِلَّا زانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وعند بعضهم أن المراد الخبيثات والطيبات من الكلام للخبيثين والطيبين من الرجال والنساء، على معنى أن خبيث القول إنما يوجه للخبيث من الناس، والخبيث من الناس هو المستحق للخبيث من الكلام. أولئك المذكورون من الطيبين والطيبات مبرأون مما يقول الخبيثون والخبيثات.[35]

المطلب الثامن: ما يستفاد من الآيات

أرشدت الآيات إلى ما يأتي من الأحكام:
1- إن الذين يرمون بالزنى أو الفاحشة النساء المحصنات العفائف، أو الرجال المحصنين قياسا واستدلالا أو يقذفون غيرهم، ومن هؤلاء عائشة وسائر زوجات النبي صلّى الله عليه وسلم، لعنوا في الدنيا والآخرة، واللعنة في الدنيا: الإبعاد وضرب الحد وهجر المؤمنين لهم، وإساءة سمعتهم، وإسقاط عدالتهم، وفي الآخرة الطرد من رحمة الله بالعذاب في جهنم. والأصح كما رجح المفسرون أن بقية أمهات المؤمنين في هذا الحكم وغيره كعائشة رضوان الله عليهن، فقاذفهن ملعون في الدنيا والآخرة، ومن سبّهن فهو كافر، كما ذكر ابن كثير.
2- ولهم حكم آخر غير اللعنة وهو شهادة ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم وتكلمهم يوم القيامة عند الحساب بما تكلموا به وبما عملوا في الدنيا. [36]
3- وحكم ثالث أيضا هو أن حسابهم وجزاءهم ثابت مستحق لهم بالقدر المستحق المناسب لعملهم أو قولهم لأن مجازاة الله عز وجل للكافر والمسيء بالحق والعدل، ومجازاته للمحسن بالإحسان والفضل.
4- النساء الخبيثات للخبيثين من الرجال، وكذا الخبيثون للخبيثات، وكذا الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات. وهذا ما اختاره النحاس، وهو الظاهر. وقال مجاهد وابن جبير وعطاء وأكثر المفسرين: الكلمات الخبيثات من القول للخبيثين من الرجال، وكذا الخبيثون من الناس للخبيثات من القول، وكذا الكلمات الطيبات من القول للطيبين من الناس، والطيبون من الناس للطيبات من القول.
5- دل قوله تعالى صراحة: أُولئِكَ مُبَرَّؤُنَ مِمَّا يَقُولُونَ على براءة عائشة وصفوان رضي الله عنهما مما يقول الخبيثون والخبيثات.[37]

الخاتمة

سميت سورة النور لقوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ﴾ وحقيقة النور: ما تنكشف به حقيقة الأشياء على ما هي عليه
في هذه السورة أنس وشعور بالطمأنينة لأن المؤمن يرتاح للعفة والطهر، ويشمئز من الفحش وسوء الظن والاتهام
اشتملت هذه السورة على أحكام مهمة تتعلق بالأسرة، من أجل بنائها على أرسخ الدعائم، وصونها من المخاطر والعواصف، والتركيز على تماسكها وتنظيمها، وحمايتها من الانهيار والدمار. فكان مقصود هذه السورة ذكر أحكام العفاف والستر.
ثم ذكرت قصة الإفك المبنية على سوء الظن والتسرع بالاتهام لتبرئة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ومحاربة شيوع الفاحشة، وترديد الإشاعات المغرضة التي تهدم صرح الأمة، وتقوّض بنيتها التي ينبغي أن تقوم على الثقة والمحبة، والابتعاد عن وساوس الشيطان.

(33) سورة الأحزاب 31.
(34) فتح القدير للشوكاني: 4/ 21.
(35) التفسير الواضح: 2/ 760.
(36) التفسير المنير للزحيلي: 18/ 197.
(37) التفسير المنير للزحيلي: 18/ 197.

Conflicts of Interest
None.
Funding
None.
Acknowledgment
None.

المصادر والمراجع

1. بحر العلوم: نصر بن محمد بن أحمد أبو الليث السمرقندي، دار الفكر - بيروت، تحقيق: د.محمود مطرجي
2. البحر المديد في تفسير القرآن المجيد: أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (المتوفى: 1224هـ) تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة، 1419 هـ
3. البرهان فى تناسب سور القرآن: أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي، أبو جعفر (المتوفى: 708هـ) تحقيق: محمد شعباني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ المغرب، 1410 هـ - 1990 م
4. تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ) تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان
5. تأويلات أهل السنة: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ) تحقيق: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1 ، 1426 هـ - 2005م
6. التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : 616هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه
7. التفسير المنير للدكتور وهبة الزحيلي، ط1 ، دار الفكر، دمشق، 1991م.
8. التفسير الواضح: الحجازي، محمد محمود، دار الجيل الجديد – بيروت، ط 10 ، 1413 هـ
9. جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1 ، 1420 هـ - 2000 م
10. الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الشعب – القاهرة
11. الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ)، دار الرشيد، دمشق ـ مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ.
12. الدر المنثور: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار الفكر – بيروت، د. ت.
13. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: العلامة أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي، دار إحياء التراث العربي – بيروت
14. السبعة في القراءات: لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، دار المعارف - مصر - 1400هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: شوقي ضيف
15. السراج في بيان غريب القرآن: محمد بن عبد العزيز بن أحمد الخضيري، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، ط1 ، 1429 هـ - 2008 م
16. شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1 ، 1423 هـ - 2003 م
17. صفوة التفاسير: محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، ط1 ، 1417 هـ - 1997 م
18. غريب القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ) تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية ، 1398 هـ - 1978 م
19. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: المنتجب الهمذاني (المتوفى: 643 هـ) حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية، ط1 ، 1427 هـ - 2006 م
20. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1 ، 1422، هـ - 2002 م
21. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1 ، 1422، هـ - 2002 م
22. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1 ، 1422 هـ
23. مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع - بحث في العلاقات بين مطالع سور القرآن وخواتيمها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) قرأه وتممه: د. عبد المحسن بن عبد العزيز العسكر، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ط1 ، 1426 هـ
24. معاني القراءات للأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1 ، 1412 هـ - 1991 م
25. معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط1 ، 1408 هـ - 1988 م

26. المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط2 ، د. ت.
27. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت: 855هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1415هـ 1995م، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي.

References

1. "Bahr Al-Ulum (The Sea of Sciences)" by Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad Abu al-Laith al-Samarqandi. Published by Dar al-Fikr, Beirut. Edited by Dr. Mahmoud Matarji.

2. "Al-Bahr Al-Madeed Fi Tafsir Al-Quran Al-Majeed" by Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn al-Mahdi ibn Ajeibah al-Hasani al-Anjari al-Fasi al-Sufi (d. 1224 AH). Edited by Ahmed Abdullah al-Qarshi Rislane and Dr. Hassan Abbas Zaki. Published in Cairo, 1419 AH.

3. "Al-Burhan Fi Tanasub Suwar Al-Quran" by Ahmed ibn Ibrahim ibn al-Zubair al-Thaqafi al-Gharnati (d. 708 AH). Edited by Mohamed Shaabani. Published by the Ministry of Endowments and Islamic Affairs in Morocco, 1410 AH - 1990 CE.

4. "Ta'weel Mushkil al-Quran" by Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaibah al-Dinawari (d. 276 AH). Edited by Ibrahim Shams al-Din. Published by Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

5. "Ta'weelat Ahl al-Sunnah" by Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmoud Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH). Edited by Dr. Magdi Basloum. Published by Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1426 AH - 2005 CE.

6. "Al-Tabyan Fi I'rab al-Quran" by Abu al-Baqaa Abdullah ibn al-Hussein ibn Abdullah al-Akbari (d. 616 AH). Edited by Ali Muhammad al-Bajawi, Issa al-Babi al-Halabi, and partners.

7. "Al-Tafsir al-Muneer" by Dr. Wahba al-Zuhaili. 1st edition, Dar al-Fikr, Damascus, 1991 CE.

8. "Al-Tafsir al-Wadhih" by Al-Hajazi, Muhammad Mahmoud. 10th edition, Dar al-Jeel al-Jadid, Beirut, 1413 AH.

9. "Jami' al-Bayan Fi Ta'weel al-Quran" by Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amli. Edited by Ahmed Muhammad Shakir. Published by Al-Risalah Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 CE.

10. "Al-Jami' Li Ahkam al-Quran" by Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi. Dar al-Sha'b, Cairo.

11. "Al-Jadwal Fi I'rab al-Quran al-Karim" by Mahmoud ibn Abdul Rahim Safi (d. 1376 AH). Published by Dar al-Rashid, Damascus - Iman Foundation, Beirut, 4th edition, 1418 AH.

12. "Al-Durr al-Munthur" by Abdul Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). Dar al-Fikr, Beirut.

13. "Ruh al-Ma'ani Fi Tafsir al-Quran al-Azim wa al-Sab' al-Mathani" by Abu al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmoud al-Alusi al-Baghdadi. Published by Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.

14. "Al-Saba' Fi al-Qira'at" by Abu Bakr Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas ibn Mujahid al-Baghdadi. Dar al-Ma'arif, Egypt, 1400 AH, 2nd edition, edited by Shauqi Dhaif.

15. "Al-Siraj Fi Bayan Ghareeb al-Quran" by Muhammad ibn Abdul Aziz ibn Ahmad al-Khudayri. King Fahd National Library, Saudi Arabia, 1st edition, 1429 AH - 2008 CE.

16. "Shu'ab al-Iman" by Ahmed ibn al-Hussein ibn Ali ibn Musa al-Khurasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH). Edited and supervised by Dr. Abdul Ali Abdul Hamid Hamed. Checked and supervised by Mukhtar Ahmed al-

Nadwi. Published by Dar al-Rashid for Publishing and Distribution, Riyadh, in cooperation with Dar al-Salafiyya in Bombay, India, 1st edition, 1423 AH - 2003 CE.

17. "Safwat al-Tafasir" by Muhammad Ali al-Sabouni. Dar al-Sabouni for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo, 1st edition, 1417 AH - 1997 CE.

18. "Ghareeb al-Quran" by Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaibah al-Dinawari (d. 276 AH). Edited by Ahmed Saqr. Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1398 AH - 1978 CE.

19. "Al-Kitab al-Fareed Fi I'rab al-Quran al-Majeed" by Al-Muntajab al-Hamzani (d. 643 AH). Edited by Muhammad Nazam al-Din al-Fateh. Dar al-Zaman for Publishing and Distribution, Medina, Saudi Arabia, 1st edition, 1427 AH - 2006 CE.

20. "Al-Kashf wa al-Bayan An Tafsir al-Quran" by Ahmed ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi, Abu Ishaq (d. 427 AH). Edited by Imam Abu Muhammad ibn Ashur. Reviewed and verified by Professor Nazir al-Saadi. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2002 CE.

21. "Al-Kashf wa al-Bayan An Tafsir al-Quran" by Ahmed ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi, Abu Ishaq (d. 427 AH). Edited by Imam Abu Muhammad ibn Ashur. Reviewed and verified by Professor Nazir al-Saadi. Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2002 CE.

22. "Al-Muhrar al-Wajeez Fi Tafsir al-Kitab al-Azeez" by Abu Muhammad Abdul Haq ibn Ghaleb ibn Abdul Rahman ibn Tammam ibn Attiyah al-Andalusi al-Muharibi (d. 542 AH). Edited by Abdul Salam Abdul Shafi Muhammad. Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1422 AH.

23. "Marasid al-Matali' Fi Tanasub al-Maqat' wa al-Matali' - Bahth Fi al-Alaqat Bayn Mata'ali' Suwar al-Quran wa Khawatimaha" by Abdul Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH). Read and completed by Dr. Abdul Mohsen bin Abdul Aziz al-Askar. Dar al-Manhaj for Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, 1st edition, 1426 AH.

24. "Ma'ani al-Qira'at Lil-Azhari" by Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH). Research Center in the College of Arts - King Saud University, Saudi Arabia, 1st edition, 1412 AH - 1991 CE.

25. "Ma'ani al-Quran wa I'rabuhu" by Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH). Edited by Abdul Jalil Abdul Shalabi. Alam al-Kitab, Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 CE.

26. "Al-Mu'jam al-Kabeer" by Sulaiman ibn Ahmad ibn Ayyub ibn Matir al-Lakhmi al-Shami, Abu al-Qasim al-Tabarani (d. 360 AH). Edited by Hamdi ibn Abdul Majeed al-Salafi. Ibn Taymiyya Library, Cairo, 2nd edition, no date.

27. "Nazm al-Durar Fi Tanasub al-Ayat wa al-Suwar" by Bahr al-Din Abu al-Hasan Ibrahim ibn Umar al-Baqai (d. 855 AH). Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1415 AH - 1995 CE. Edited by Abdul Razzaq Ghaleb al-Mahdi.